وَأَرَقْتُ مِنْ فَرْطِ الصَّبَابَةِ وَاجِدًا ... وَأَرَقْتُ دَمْعِي فِي الْخُدُودِ دِمَاءَ

وَالْبَيْنُ غَادَرَنِي كَمِيًّا كَاسِفًا ... مُتَنَفِّسًا مِنْ وَجْدِهِ الصُّعَدَاءَ

عَجَبًا لَهَا مِنْ غَادَةٍ سَبَتِ النُّهَى ... وَحَكَتْ مَهَاةَ بِالْفَلَا وَظِبَاءَ

وَإِذَا الصَّبَاحُ بَدَا وَلَاحَ جَبِينُهَا ... لَمْ يَبْقَ يَوْمًا لِلصَّبَاحِ بَهَاءَ

فَسَمَتْ عَلَى كُلِّ الْأَغَانِي مَلَاحَةً ... فَالْعَيْنُ لَمْ تَرَ مِثْلَهَا غِيدَاءَ

فَتَّانَةٌ تُغْرِي الْغَرَامَ وَكَمْ بِهَا ... مِنْ هَائِمٍ قَدْ فَارَقَ الْأَحْيَاءَ

جَمَعَتْ دَوَاءَ الْعَاشِقِينَ وَدَاءَهُمْ ... مَنْ لِي بِمَنْ جَمَعَ الدَّوَا وَالدَّاءَ

عَزَّتْ عَنِ الْأَغْيَارِ وَصَّادُونَهُ ... سَهْمٌ لِحَاظِ أَثْخَنَ الْأَحْشَاءَ

خَطَبَتْ عَلِيًّا مِرْغَنِيًّا سَيِّدًا ... طَالَتْ يَدَاهُ فَكَانَتِ الْعَلْيَاءَ

عَلَمٌ شَهِيرٌ بَارِعٌ وَمُهَذَّبٌ ... قَمَرٌ أَضَاءَ اللَّيْلَةَ اللَّيْلَاءَ

فَلَكُ طَوَالِعُهُ سُعُودٌ كُلُّهَا ... أَمْسَتْ بِهِ أَهْلُ الشَّقَا سُعَدَاءَ

بَحْرٌ يَجُودُ عَلَى الْعُفَاةِ بِكَفِّهِ ... أَسَدٌ يَصُولُ وَبَدْرُ الْهَيْجَاءَ

بَسَمَتْ بِهِ الْأَيَّامُ وَازْدَهَرَ الْوَرَى ... وَحَكَتْ سَنَا مِنْ ذَوْقِهِمْ وَسَنَاءَ

أَمْسَتْ بِهِ دَهْمُ الْعُصُورِ مُضِيئَةً ... كَالْبَدْرِ فِي غَسَقِ الدُّجُنَّةِ ضَاءَ

سعدت

سَعِدَتْ بِهِ أَيَّامُهُ بِعِنَايَةٍ ... نَشَرَتْ لَهُ بِالْخَافِقَيْنِ لِوَاءَ

هِمَمٌ لَهُ كَالدَّهْرِ نَاسَبَ قَدْرُهُ ... يَعْلُو الثُّرَيَّ وَيَبْلُغُ الْخَضْرَاءَ

حُلْوُ الشَّمَائِلِ لَا يَمَلُّ جَلِيسُهُ ... مَلَأَ الصُّدُورَ مَسَرَّةً وَرِضَاءَ

نَادَى بِمَنَاقِبِهِ عَلَيْهِ بِخَيْرِ مَنْ ... يَطَأُ الثُّرَيَّ أَوْ يَرْكَبُ الْوَجْنَاءَ

لَوْلَاهُ مَا تَعِبَ الْمَطَايَا بِسَيْرِهَا ... شَامًا وَلَا يَمَنًا وَلَا الزَّوْرَاءَ

وَكَمَالُهُ شَهِدَتْ بِهِ أَحْوَالُهُ ... فَأَرَتْ ثَمَّ الْكَنْزَ وَالْكِيمْيَاءَ

وَبِشَخْصِهِ الْمَجْدُ الْمُؤَثَّلُ جَوْهَرٌ ... لَمْ يَسْتَطِعْ قَسَمًا وَلَا أَجْزَاءَ

فَلِأَهْلِ بَيْتِ الْمِيرْغَنِيِّ فَضَائِلٌ ... لَمْ تَنْتَهِي عَدَدًا وَلَا إِحْصَاءَ

وَلَكُمْ مَزَارُ الشَّرْقِ الْمُؤَيَّدِ عِزُّهُ ... نَسَبٌ بِهِمْ قَدْ شَرَّفَ الْبَطْحَاءَ

ذَاكَ الرَّسُولُ وَمِنْ إِلَيْهِ سَنَتْمِي ... سَامَ السَّمَاءَ وَجَاوَزَ الْجَوْزَاءَ

أَنْتُمْ بُدُورُ الْحَقِّ أَعْلَامُ الْهُدَى ... أَحْيَيْتُمُو دِينَ الْهُدَى إِحْيَاءَ

وَالدِّينُ يَجْنِي مِنْ ثِمَارِ رِيَاضِكُمْ ... وَالْعِلْمُ يَأْوِي بَيْتُكُمْ إِيوَاءَ

وَلَكُمْ مِنَ الْعِلْمِ اللَّدُنِّيِّ مَوَاهِبُ ... يَجْلُو بِمِرْآتِ الْقُلُوبِ صَدَاءَ

وَلَكُمْ كَرَامَاتٌ تَعَذَّرَ حَصْرُهَا ... مَلَأَتْ جِهَاتِ الْأَرْضِ وَالْبَيْدَاءَ

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)